كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي بين التجديد والتقليد

د. فتحي بن الصديق محمد البكباك
كلية التربية قصر بن غشير، جامعة طرابلس ، ليبيا .
Fathealbokba@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/11/15م تاريخ القبول 2026/1/29م
https://doi.org/10.66045/xii.dssa20767

Dr. Fadel Al-Samrai's Book Ma'ani Al-Nahw (The Meanings Of Grammar) Between Innovation and Tradition

Dr. Fathi Bin Al-Siddiq Muhammad Al-Bakbak*
.Faculty of Education, Qasr Bin Ghashir, University of Tripoli, Libya

Summary :

Dr. Fadel al-Samarrai surpassed grammar books with his books on rhetoric; His book Ma'ani al-Nahw (The Meanings of Grammar) was the pinnacle of his works, distinguished by its precise grammatical analysis, rhetorical touches that shone in the history of grammar, which is full of famous figures and works, and its extrapolation from the texts of the two revelations, the Qur'an and the Sunnah, as well as the collections of poets, books of literature, and the heritage of grammarians and Arabic scholars. This fulfils the requirements of practical work in distinguishing the meanings of sentences that are similar in structure, with the author's efforts divided between the science of grammar and the science of rhetoric, so that there is cooperation and support between them in the service of the language of the Holy Qur'an, because the purpose of grammar is to clarify the speaker's meaning in the clearest possible way to the listener. For this reason, this book includes an introduction in which the author provides a concise logical justification for writing the book, supported by historical evidence. He then elaborates on his argument in the chapters, combining analysis and deduction. Through this detailed elaboration of the topics covered in the chapters, he emphasises the rich expressive power of the Arabic language. The book is truly a valuable resource for students of the various grammatical structures and their multiple meanings, and for the astute writer. and the skilful writer is the one who can exploit all these differences and their productive expressive potential to distinguish the quality of one literary work from another in terms

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

of wording and meaning. I have no doubt that this noble language is unmatched by any other human language in these qualities and details.

Keywords: grammar, meanings of grammar, syntax, rhetoric**.**

الملخـــص :

لقد قدح الدكتور فاضل السامرائي كتبَ النحو بكتبِ البلاغة ؛ فكان سقطُ الزند كتابَه :معاني النحو ذروة مصنفاته ؛ بما امتاز به من تحليلٍ نحوي دقيقٍ ، ولمساتٍ بيانية لمعت في تاريخ النحو الحافل بالأعلامِ والمؤلفات ، واستقراءٍ لنصوص الوحيين كتابًا وسنةً ، ودواوين الشعراء وكتب الأدب وتراث النحاة وأهل العربية ؛ إيفاءً بِما يتطلبه العملُ التطبيقي في تمييز دلالات الجمل المتقاربة في البناء، حيث توزع جهدُ المؤلف فيه بين علمِ النحو وعلم البلاغة ؛ ليصبح بينهما تعاون وتناصرٌ لخدمة لغة القرآن الكريم ؛ لأنَّ مقاصد النحو تدور حول بيان مراد المتكلم بأوضح صورة عند سامعه ؛ لأجل ذلك جاء هذا الكتاب متضمنًا مقدمةً ، أصّل فيها الدكتور للسبب الحامل على تأليف الكتاب تأصيلا منطقيًا موجزًا ، تسنده الشواهد التاريخية ، ثمَّ راح يفصِّل القولَ في أبوابه تفصيلاً بين تحليل واستنباطٍ، وهو بذلك التفصيل الدقيق لجزئيات أبوابِهِ يؤكد على غنى العربية الواسع في الأداء ، فكان الكتاب بحقٍّ سبيلًا منجدًا لطالبيهِ بمختلف تصاريف المباني، وما تحمله من تضاعيف المعاني ، والأديب الفطن ، والكاتبُ الحاذقُ هو الذي يستطيعُ أن يستثمر سائر تلك الفروق وما فيها من طاقاتٍ تعبيرية منتجة ؛ لتكون معلمًا لتمييز جودةِ عمل أدبي عن آخر لفظًا ومعنى ، ولا يخالجني شكٌّ في أن هذه اللغة الشريفةَ لا توجد لغة أخرى من لغات البشر تماثلها في هذه الكيفيات والتفاصيل.

الكلمات المفتاحية : فقه النحو ، معاني النحو . النحو ، البلاغة **.**

المقدمـة :

وهنا سؤال : هل سلك الدكتور بكتابه هذا درباً غير مطروق ، وورد ماء مهجوراً ؟ وعلام عول في تقديم نتائج كتابه هذا ؟ وهل استوفى فيه الغاية التي أراد ؟ هذا ما سيحاول الباحث الإجابة عنه في هذه الورقات. وعلى اللهِ الكريمِ قصدُ السبيلِ .

الدراسات السابقة :

هذا وقد كان لكتاب (**معاني النحو**) تأثيرٌ إيجابي في الأوساط الأكاديمية ، إذ لا تكاد تخلو رسالة علمية حول النحو إلا ورأيت النقل منه ، والعزو إليه ، إذ ساهم في حفظ

التراث النحوي ونقله للأجيال ، فكان تعزيزًا لمكانة العربية ودقتها في الأداء ، وردًّا على التحديات المعاصرة التي تتهم الدرس النحوي بالجمود والعقم .

1 ـ رسالة دكتوراه بعنوان : قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس

2 ـ ومن مظاهر على التأثير العلمي المباشر ما ألفه د : محمد السامرائي ؛ كتابه المسمى :

النحو العربي أحكامٌ ومعاني كتاب منهجي يجمع بين الأحكام النحوية ومعاني النحو بحسب موضوعات الألفية هكذا هي صورة عنوان الكتاب ، وقد صرح في مقدمته ، حيث صدرت طبعته الأولى سنة 1435هـ ، الموافق 2014 م ، عن دار ابن كثير بدمشق ـ سوريا .

تمهيد :

يقول الجاحظ : إذا سمعت الرجلَ يقولُ: ما ترك الأولُ للآخرِ شيئاً فاعلم أنه ما يريدُ أن يفلح (1) إنها كلمة العاجز الذي يبرر كسله ، وينظر إلى الماضي بعين الإعجاب المفرط ، فالعلمُ بحرٌ لا ساحلَ له ، والإبداع لا ينقطع مداده ، وما الأولون إلا مشاعل على الطريق ، يضيئون للآخرين دروبهم ولا يسدونها عليهم .

لهذا كثرَتْ مؤلفاتُ علماءِ النحوِ وتعددت ، وتباينت طرقُ وغايات تأليفها ، فمنها الموجز المختصر، ومنها المسهب الجامع ، ومنها ما هو بين بين ، وهي في كل ذلك متغايرة المناهج والأساليب ، فكان من جملة عناية الدارسين لها التعريف بها، وبما تضمنته من أصول المعرفة ، والتيارات المؤثرة في تصنيفها ، والأطوار التي مرَّت بها وقد عرف جمهور نحاة العربية المعاصرون الدكتور فاضل السامرائي (متعه الله الكريم بالعافية) من تسعينيات القرن العشرين، وكان الفضل في التعريف به وتقديمه لعموم الناس لإذاعة الشارقة المرئية ؛ وذلك من خلال برنامجه المعروف يومئذ: «لمسات بيانية»، تجلَّى فيها عمق التحليل للأسئلة الواردة إليه، والإجابة عما يرتبط بها من مسائل نحوية ولغوية من غير مواربة، ولكن مع قوة على النظر والتمحيص والاعتماد على مفادات التراكيب ونصوص القرآن الكريم التي يعود إليها ويستنبط منها ، وليس هذا بغريب عن العراق منارة العربية الأولى، التي كَانَت منبعًا لرجال أفذاذ قامتْ على كواهلهم علوم العربية بالبصرة والكوفة وبغداد . فعرف أهلُ العربية ومحبوها للدكتور السامرائي قدرَه وأنزلوه منزلةً كريمةً في قلوبِهم ؛ إذ العلمُ رَحِمٌ بين أهله .

فإذا كانت هذه هي صورة تلك القامة العلمية اللغوية النحوية المتدفقة جدًّا ونشاطًا؛ فإن ذلك تأسس على ركيزتين :

الركيزة الأولـــــى: ممارسته للنحو والعربية دارسًا ومدرسًا ومحاضرًا وباحثًا ومشرفًا على الرسائل العلمية، وتقييم بحوث الترقية ، وعضويته الفعَّالة في مجامع اللغة العربية ؛ ليشع داخل الوطن وخارجه ، ممضيًا في ذلك كلهِ ما يزيد عن الخمسين عامًا .

الركيزة الثانيـــــة : نشاطه التأليفي والبحثي، فأنتج بقلمه كتبًا كثيرة شرقت وغربت ؛ فمنها الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، وبلاغة الكلمة في التعبير القرآني ، ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الشك إلى اليقين ، وكتاب تحقيقات نحوية ، وكتاب التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم ، ثم ذلك الكتاب الجهير الصوت، الذائع الصيت **معاني النحو**، وهي كُلُّها كتبٌ بارعة في الشرح والتوضيح، وفي تقريب النحو وتيسيره، كل ذلك هيأ له أن يكون - من اللغة والنحو ــ بمكان مكين بين جهابذة العلماء، وأعلام الأدباء في عصرنا الحاضر .

ومن مجموع هذه المؤلفات أحبُّ أن أقف مع كتابه: (معاني النحو) الذي يظهرُ فيه تضلعه من النحو وتأنيه في تحصيله والتأليف المتميز فيه، حيث آمن الدكتور السامرائي بفكرة أشربَها عقله وقلبهُ ، فراح يجسدها بموسوعته العلمية (معاني النحو)؛ وهي : أن المتكلم الفصيح يستشعر المعنى المتولد في نفسه ، ثمَّ ينطق به لسانُه جُملاً بيانية يحكي بها ما يريد طبقًا للواقعِ ، فكان يثيره ويحيره تقارب صور بعض الجمل مع اختلاف معنى كل منها ؛ الأمرُ الذي جعلَ الحاجة ماسة لتبين فروق المعاني المترتبة على اختلاف وجه الإعراب في هاتيك الجمل فما (الفرق في المعنى بين قولك :

عندي سوار ذهبٍ - بالإضافة.

وعندي سوار ذهبا.

وعندي سوار ذهب - بالاتباع

وعندي سوار من ذهب

وعندي سوار من الذهب؟

ما الفرق بين قولك (جئت إكراما لك) و (جئت لإكرام لك)؟ إن النحاة يقولون: كلاهما جائز ونحن نقول: نعم كلاهما جائز، ولكن هل ثمة فرق بينهما في المعنى؟

وغير ذلك وغيره، مما لا يخص موضوعا دون موضوع بل هو يعم جميع الموضوعات النحوية بلا استثناء. فهناك في كل موضوع سؤالات أكثر مما ذكرت لا تزال بها حاجة إلى الإجابة عنها.....

ومن هنا محتاجــون إلى (فقه) للنحو يصل إلى درجة الضـرورة. صـحيح أن قسما من المسائل المتعلقة بالمعنى عرض لها علم النحـو، وعلـم البلاغـة، لكـن لا يـزال كثيـر منها دون نظـــر. ومن ذلك على سبيل المثال، مـا عرضـته قبـل قليـل، فـإن أكثـر هـذه المسائل لم تبحث لا في كتب النحو، ولا في كتب البلاغة، ولا في غيرها من كتب اللغة، في حدود ما أعلم.....

إن دراسة النحو على أساس المعنى، علاوة على كونها ضـرورة فـوق كـل ضـرورة، تعطي هذا الموضوع نداوة وطراوة، وتكسبه جدة وطرافة، بخلاف ما هو عليه الآن من جفاف وقسوة.)(2)، هكذا تحدّث الدكتور في مقدمة كتابـه، فـلا بـد فـي الفكـر الجـاد مـن مشكلة أو سؤال حائر يطرحه العقلُ مستهدفًا متكلمـي هـذه اللغـة الشـريفة للإبانـة عنـه ، ولابد من منهج أو طريقة ما للتحليل وصولا إلى الجواب ، مع التـزام مرجعيـة معينـة ، أو معيار يتعارف عليه يكون ميزانًا للخطأ والصواب ، عارضًا الفكرة التي منها انطلـق ، وعلى أساسها بنى كتابه ، وهو في تأصيله وتفصيله لقواعد هذا العلم يقرّر أن للعرب في كلامهم سُبُـلًا لا يكادون يحيدون عنها، يتبع فيها المتأخِّر خطـى المتقدِّم، بحيـث يعـدّ الإخلال بها انحرافًا عن الطريقة المألوفـة، ثـمَّ تنـاول الأبـواب النحويـة بابًـا بَابًـا متتبعًـا بالتحليل والتقليب لتلك الأوجه المتعددة من تراكيب الجمل مستنبطًا منها فـروق المعـاني بينها ، حتى أخرج لنا كتابًا جليلا كان مشروعه الشخصي ، وشغله الشاغل حتى أتمَّـه .

المبحث الأول ـ مدخل للتعريف بكتاب معاني النحو :

تختلفُ طبيعةُ كتـاب (معـاني النحـو) عـن كثيـر مـن كتـب النحـو التـي بـين أيـدي الدارسين والباحثين اليوم ؛ لأنَّ هذا الموضوع (معاني النحو) ليس الأمر فيه أمر جمـع أحكام نحوية، ولا ذكر قواعد مبينة، وإنمـا هـو تفسير للجملـة العربيـة، وتبيـين لمعـاني التراكيب المختلفة، ممـا لا تجلـو أغلبـه فـي كتـب النحـو، وقـد تفـزع إلـى كتـب البلاغـة والتفسير وغيرها من المظان، فلا تجد شيئا مما تريد. فلابد من أن تضطلع بهـذه المهمـة أنـت بنفسـك تنظـر فـي النصـوص، وتـدقق فـي الصـور التعبيريـة المختلفـة، لا سـتنباط المعاني للتعبيرات المختلفة، لقد أمضيت في هذا البحث أكثـر مـن عشـرة أعـوام، وكـان شغلى الشاغل في الليل والنهار أتأمل النصوص، وأديم النظر فيها، وأوازن بينها، وأدقق فيما تحتمله من معان، وكان القرآن الكريم هو المصدر الأول لهذا البحث، أفهرس آياتـه بحسب الموضوعات، وانظـر فـي الفـروق التعبيريـة، وفـي السـياق الـذي ورد فيـه كـل تعبير، إضافة إلى المظان الأخرى من كتب النحو، والبلاغة، واللغة، والتفسير، وعلـوم القرآن وغيرها)(3)، فـقـد حوى مادةً علمية من استخراج واستنباط مؤلفها ، وهي ليسـت

تكلفًا لإيجادِ شيءٍ لا أصل له ، بل عولَّ على كلام من تقدمه فاستخرج منه أطيبه ؛ ولهذا اعتمد على أمور وهي :

1 ـ **الأمر الأول** : صبره على إنجاز هذا الذي طمحت نفسه إليه ، فقد انكب على دراسته عشر سنين .

2 ـ **الأمر الثاني** : ما توافر بين يديه من مصادر ومراجع أصيلة لأئمة النحو واللغة ، وقراءاته النقدية الفاحصة لها ، مقررًا بذلك أنه لا يمكن لطالب العلم أن يبلغ مرتبة العالم إلا بتمحيص تراث السابقين ونقده تقويمًا وتحليلا ، و الاستنباط منه بعد ؛ الفهم ، والتدقيق ، والموازنة .

3 ـ **الأمر الثالث** : تمكنه من معرفة طرائق العرب في الإبانة عن مقاصدهم إذا تكلموا ، وتذوقه للمعنى ومحاولة إدراك الفروق المعنوية الخفية مسترفدًا بالكلام الفصيح المعجز وما حوته دواوين الرواية ؛ ليهتدي به إلى الصواب .

من المسلَّمِ بهِ أنَّ الله- تعالى - جعلَ المواهب بين أهل العلم شتى ، ففيهم غزير المعارف ، واسع الرواية والدراية لأقوال العلماء ، وقد يجتمع له مع سعة الاطلاع التأليف بكتابة آلاف الصفحات، غير أنك لا ترى فيما صنف سوى التكرار لما قال الأولون دون زيادة عليه ، وهذا النوع من أهل العلم لا يعْدُو كونُه : "حافظاً"، أو "ناقلاً".

أما العالِم أو الأديب الذي يُدَرِّسُ، فنسمعُ منه ما لم نكن قد سمعنا، ويؤلّف، فنقرأ له ما لم نكن قد قرأنا، فذلك ما يحقُّ لنا أن نسميه: نابغة، أو عبقرياً.

فالعبقري السابق في المعالي هو الذي يبتدع علماً من المعارف الإنسانية لم يكن شيئاً مذكورًا؛ كما صنع الخليل بن أحمد في علم مقاييس الشعر، أو ينقله من قلة إلى كثرة؛ كما صنع عبد القاهر الجرجاني في علم البلاغة، ودون هذه الدرجة درجات، وسموّ كعب العالم أو الأديب في العبقرية على قدر ما يأتي به من أفكار مبتكرة، أو ما يستطيعه من حل للمسائل المعضلة .

وأمَّا ابتكارُ المرءِ أساليبَ تجعلُ مأخذَ العلمِ أقرب، كأن يفردَ مسألة من مجموع مسائله، يبسط فيها القولَ ويفرعهُ ، ويعين على الإلمام بها بشكلٍ أسهل ، فهذا أمرٌ محمودٌ ، ومدخل من مداخل التجديد ، لكنه ليس نبوغًا في نفس العلم، وإنما هو تمييزٌ وإبداع في كيفية التصنيف والتأليف فيه، وكتابُنا محل الدراسة من هذا القبيل ، ﴿ **وَكُلّاً وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ**﴾ .

والدكتور السامرائي سمَّى كتابه بـ (معاني النحو) اسمًا مركبًا مستعيرًا هذه التسمية من أئمةِ النحو المتقدمين ، ولعل المناظرة التي حدثت بين أبى سعيد السيرافي (المتوفى: 368هـ) وأبى بشر متّى بن يونس في مجلس الوزير أبى الفتح بن جعفر بن الفرات كانت من أقدم الإشارات إلى هذا المصطلح في تراثنا النحوي، قال السيرافي : «معانى النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته، وبين وضع الحروف في مواضعها المقتضية لها، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير، وتوخى الصواب فى ذلك وتجنب الخطأ من ذلك، وإن زاغ شيء عن هذا النعت فإنه لا يخلو من أن يكون سائغا بالاستعمال بالنادر والتأويل البعيد أو مردودا لخروجه عن عادة القوم الجارية على فطرتهم»)(4) .

وعبد القاهر الجرجاني (المتوفى: 471هـ) صاحبُ (دلائل الإعجاز) كان يلقب بالنحوي، وعُدَّ من أئمة النحاة، كما أنه يُعدُّ من أئمة البلاغة، فعلى معاني النحو بنى نظريته في البلاغة والبيان، التي لخصها بقوله : (واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها)(5) هو توخي معاني النحو، بمعنى : أن الناس يتعاملون مع اللغة ، واللغة فيها تقديم وتأخير، وفيها الذكر والحذف، وفيها صورٌ متعددة لبناء الجملة ؛ فإذا أردتَ أن تأتي بالحال فهل تأتي بهِ جملة أو مفردا أو شبه جملة ؟ وإذا استخدمتَ الحال جملة هل آتي بجملة فعلية أم جملة اسمية ؟ وإذا كان شبه جملة فأيهما أولى الجار والمجرور أو الظرف ؟ هذا في الاستخدام أيهما أقدم أم أؤخر؟ يعني أقدم الخبر على المبتدأ أم أقدم المبتدأ على أصله في التقديم؟ أقدم المفعول على الفاعل أم أؤخر المفعول على أصله في الترتيب؟ والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير، والحذف والتكرار والإضمار والإظهار والجمع والإفراد ، وحينما تتخذ الكلمة بخصائصها السابقة مكانها من النظم المبني على معاني النحو، تتألف الجملة العربية ؛ لأن في الصياغة كلمات مرتبطة، وجملًا مشدودة بعضها ببعض في اتساق وإحكام ليتمَّ عن التصوير الدقيق للغرض من الصياغة ، كل هذه القضايا هي التي تظهر في كلامنا، فالذي يتحدث بلغة العرب والذي يكتب بلغة العرب لابد أن يراعي هذه المعاني عند كتابته وتحدثه ، وبالتفاوت في هذه المعاني يتفاوت الكاتب ويتفاوت من يتكلم بلغة العرب إجادةً وضعفًا

وقدْ أصابَ الإمامُ عبدُ القاهر حقاً في دقة الكشف عن اتصال النحو بالبلاغة خاصة ؛ لأنَّ معاني النحو عنده مدخلٌ لتذوق النصوص ، وكشف أسرارها التعبيرية ، والإمام أبو يعقوب السكاكي (ت 626هـ) هو الآخر حذا حذو عبد القاهر في كتابه (مفتاح العلوم) فتحدث فيه عن علوم البلاغة فجعل ما تعلق منها بمطابقة الكلام لمقتضى الحال

والتتبع لخواص تراكيب الكلام مادة علم البيان، وما اختص بوجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح الدلالة مادة البديع، فهو أخص من علمي المعاني والبيان، لكنه قال في مقدمة كتابه : (قد ضمنت كتابي هذا من أنواع الأدب، دون نوع اللغة، ما رأيت أن لا بد منه، وهذه عدة أنواع متآخذة، فأودعته علم الصرف بتمامه وأنه لا يتم إلا بعلم الاشتقاق..... وأوردتُ علمَ النحوِ بتمامه، وتمامه بعلمي المعاني والبيان)(6) ، فدلَّ بذلك على تعلق النحو بعلم البلاغة ، والتأكيد على مهمة اللغة الرئيسة ؛ الأداء والإبلاغ في وضوح .

جاء في الصحيحين أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ - قَالَ - فَنَزَلَتْ ﴿ **أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**﴾(7) قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَلِىَ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِى »(8)، فأنت تلاحظ جملة : أ لي هذه ؟ جملة اسمية قدِّمَ فيها الخبر على المبتدأ بدون أي موجبٍ لفظِي غير المعنى ، فالمبتدأ معرفة ، والمتكلم يسأل متحققًا هل هذا الحكم الوارد في الآية مخصوص به وحده ؟ لهذا قدم الخبر (لي) ، لإفادة الاختصاص ، وكان الجواب منه صلى الله عليه وسلم : لمن عمل بها من أمتى . جملة اسمية في مقابل (أ لي هذا ؟)، وقد حذف المبتدأ لدلالة المذكور عليه ، والتقدير : بل هذا لمن عمل بها من أمتي .

وفي البخاري (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ .....)**(9) لاحظ قوله صلى : (أن لا تشركوا بالله شيئًا) أي : على ترك الإشراك معه أي شيءٍ صغيرًا كان أو كبيرًا ، لأنَّ المفعول (شيئًا) نكرة في سياق النهي تفيد العموم ، وقدم النهي عن الشرك على ما بعده لأنه الأصل. (و) على أن (لا تسرقوا) وهنا حذف المفعول ليدل على العموم، وكذلك حذف مفعول (ولا تزنوا)؛ للعلم به ، ولإفادة العموم، وفي (ولا تقتلوا أولادكم) خصّ المفعول بالذكر؛ لأنهم كانوا في الجاهلية يقتلونهم خشية الإملاق، أو لأن قتلهم أكثر من قتل غيرهم، وهو الوأد وهو أشنع القتل .

وفي البخاري قوله - صلى اللهُ عليهِ وسلَّم - : **(كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِى الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ)**(10)**.** فقوله : " كلمتان " خبر وخفيفتان وما بعده صفة له. والمبتدأ "سبحان الله" ، ونكتة تقديم الخبر تشويق السامع للمبتدأ باعتبار وصف خبره بالخفة على اللسان والثقل في الميزان والمحبة للرحمن ، فالإعراب والمعنى وجهان لعملة واحدة هي البيان (اللغة) ؛ فإعرابٌ

بدون معنى لا وجود لحقيقة اللغة معه ، وكذلكَ المعنى بدون إعراب ؛ وعليه فلا جرم أن النحو ـ بهذا الطرح ـ يتجاوز مجرَّد البحث في أواخر الكلم وعلامات الإعراب ، بل الإعراب فرعٌ عن تصور المعنى .

وإذا كان العلماء قد فصلوا بين العلمين تسهيلا على الدارسين فجعلوا الحديث عن معاني الكلام ، مقصورًا على علم المعاني، فإنهم لم يوفقوا في فصله عن علم النحو جملة وتفصيلاً؛ لأنه نوره الذي به يُهتدى إلى صوغ الكلام وإحكام البيان .

وعليه ؛ عنوان الكتاب مصطلح علمي معروف متداول عند أئمة النحو والبلاغة ، والدكتور التقط المصطلح ، وهضم الفكرة ، وأفردها بالبحث والتحليل والتجسيد بما يجليها للدارسين .

المبحث الثاني ـ بين معاني النحو و النحو الوافي :

ولا شك أنّ هذا العمل المتميز والمتقن تتجلَّى قيمته العلمية أكثر عند مقارنته بمَضْمُونِ كتابٍ آخر غير متقدمٍ عليه ، ولا متأخِّرٍ عنه ألا وهو **(النحو الوافي)** لمعاصره د : عباس حسن ـ (1901 ، 1979ت)، رحمه الله تعالى ـ فقد نال (النحو الوافي) من الشهرة والقبول ما يستحقه ، حيث غدا مرجعًا أصيلًا في معظم أقسام وكليات اللغة العربية في العالم الإسلامي ، ولا أدلَّ على ذلكَ من أنه طُبِعَ ثلاثًا وعشرين طبعة من تاريخ صدوره أول مرة سنة 1946م بمصر .

ولتحقيق هذه المقارنة بين الكتابين لابد لنا من الوقوف على النقاط التالية :

1 ـ المنهجية التي اعتمدها صاحبا الكتابين في تناول القواعد النحوية :

كتاب (معاني النحو) يركز على دراسة النحو الدلالي للجملة العربية ؛ فهو يهتم بكيفية تأثير التراكيب النحوية على أغراض المتكلمين ، حيث يشرح القواعد من خلال علاقتها بالمعنى والسياق الذي وردت فيه ، والشكل الذي وضعت فيه الجملة إذْ أن (هذا الكتاب محاولة في فقه النحو ....، إنه محاولة للتمييز بين التراكيب المختلفة وشرح معنى كل تركيب. فهو إذن يدور على المعنى أساسا وبناء. وموضوع المعنى موضوع جليل، وحسبك من جلالته أن اللغة ما وجدت إلا للإفصاح عنه.)(11).

أما كتاب (النحو الوافي) فهو كتاب تقليدي يشرح القواعد النحوية بأسلوب أكاديمي معاصر، يعتمد على التفصيل الشامل لكل جزئيات القاعدة أو الباب النحوي ، مع ذكر أقوال وآراء النحاة المختلفة . فمثلا في باب المبتدأ والخبر النحو الوافي يهتم صاحبه بذكر القاعدة النحوية ، وشروط تقديم الخبر ، وحالات وجوب التأخير ففي جملة : للصائم فرحتان . فهنا الجار والمجرور (للصائم) خبر مقدَّمٌ وجوبًا ؛ لأنَّ المبتدأ

(فرحتان) نكرة ، ولا يجوز الابتداء بالنكرة إلا بوجود مسوغ ، والمسوغ هنا تقدم الجار والمجرور في حين أنَّ صاحب معاني النحو لا يناقش هذا ، بل يسأل : ما المعنى الذي أفاده تقدم الخبر على المبتدأ في هذا التركيب ؟ والجواب تحقيق معنى الاختصاص ؛ والمعنى : الصائم مخصوص بفرحتين دون سواه ؛ لأجل صومه .

وفي الحديث على حكم المعطوف على خبر الحروف الناسخة المشبهة بـ ليس يقول عباس حسن ممثلا لذلك : (ما أنت قاسياً وعنيفاً على الضعيف، أو: "عنيف" بنصب كلمة: "عنيفاً"؛ لأنها معطوفة على خبر "ما" المنصوب. وبرفعها لأنها معطوفة على خبر "ما" باعتبار أصله الأول قبل مجيء "ما"؛ فقد كان خبراً مرفوعاً للمبتدأ . ويحسن الاقتصار على الأول؛ ليكون الأسلوب مُتَّسقًا مؤتلفًا)(12) ، لكنَّ صاحب معاني النحو زاد على هذا الحكم النحوي بقوله : (والذي يبدو لي أن ثمة فرقًا في المعنى بين العطف على اللفظ، والعطف على المحل فإذا قلت: (ما محمد بكاتب ولا شاعر) كان المعطوف مؤكدًا، لأنه على أرادة الباء الزائدة للتوكيد. وإذا قلت (ما محمد بكاتب شاعرًا) كان المعطوف غير مؤكد، لأنه ليس على إرادة الباء، فيكون المعطوف عليه آكد في النفي من المعطوف، وهذا واضح)(13) ..

2 ـ **أسلوب العرض** :

وهما يمتازان كلاهما بوضوح العبارة ؛ فأمَّا كتاب معاني النحو فيعتمد على التحليل العميق للتراكيب اللغوية ، فتراه يعمد لتبسيط القاعدة من خلال الأمثلة الواقعية والتوضيحات الدلالية ؛ مستعينًا بشواهد القرآن الكريم والشعر العربي .

وأمَّا كتاب النحو الوافي فأسلوبه تقليدي ، قصد مؤلفه منه استيفاء واستيعاب مسائل النحو والصرف ، فترى تلك المواد العلمية موزعةً في أبوابه بين تأصيل وتفريع ، وإجمالٍ وتفصيلٍ ، حيث يعرض القاعدة ثم يذكر شواهدها من القرآن الكريم ، ويورد لها جملا تعبيرية شرحا للقاعدة ، كم يعرج على آراء المدارس النحوية في هامش الصفحات ؛ فمثلا عندما تعرض لتعريف النكرة في أول الكتاب قال : (النكرة شيء شائع بين أفراد جنسه" . ومن أمثلتها غير ما سبق الكلمات التى تحتها خط: سمعت عصفورًا - ركبت سفينة ، كتبت رسالة قطفت زهرة .....وللنكرة علامة تُعرف بها؛ هي: أنها تقبل دخول: "أل" التى تؤثر فيها فتفيدها التعريف، أي: التعيين وإزالة ما كان فيها من الإبهام والشيوع)(14).

في حين أنَّ معاني النحو إلى جانب التعريف بالنكرة والمعرفة على وفق ما هو موجود في كتب النحو عنون بعنوان بفرعي في أثناء حديثه عن النكرة بقوله : أغراض

التنكير: وذكر تحتها تسعة مواطن ينكر فيها الاسم لغرض معنوي ، مستشهدًا لغرض بآية من الذكر الحكيم تؤيد ما نصَّ عليه(15).

وهكذا تجد السامرائي يلح في النص على مراد المتكلم بكلمة (أغراض) من ذلك قوله (وللنعت التابع أغراض أخرى غير التوضيح والتمييز بين المذكورين، كالمدح والذم، والتوكيد، وغير ذلك من الأغراض، مما سنوضحه في باب النعت)(16)، وقوله (أغراض الإشارة . أبرز أغراض الإشارة هي...)(17). وقوله : (أغراض التعريف بأل: للتعريف بأل أغراض أهمها)(18) ، وقوله : (أغراض التعريف بالاسم الموصول: للتعريف بالأسم الموصول أغراض أهمها)(19) وقوله (أهم أغراض التوكيد اللفظي وهي)(20)، وقوله : (إن أغراض تقديم الجار والمجرور لا تكاد تختلف عن غيرها من أغراض تقديم المفعول والحال، والظرف ونحوها، ومدار الأمر في ذلك هو العناية والاهتمام)(21). ويقول : (إن تقدم الخبر على المبتدأ في نحو هذا إنما يكون لغرض من أغراض التقديم، وأشهر هذه الأعراض هي)(22)، وغير ذلك من المواضع في الكتاب

ولإيضاح هذه النقاط أسوق إليكم الأمثلة التالية من الكتابين :

1 ـ استشهد كلا المؤلفين بقوله تعالى : **{وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}** (23) ، على زيادة الباء في المفعول به فصاحب كتاب النحو الوافي ما زاد على بيان موضع الحذف وتقدير أصل الكلام فقال: (والتقدير: .... ولا تلقوا أيديكم)(24) .

في حين أنَّ السامرائي بسط القول حول حرف الجر الباء في الآية فقال: (زيادتها في المفعول، نحو قوله تعالى: { **ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**} ، وقيل بل ضمن (تلقوا) معنى (تفضوا) وقيل: " المراد (**ولا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة بأيديكم**) فحذف المفعول به، والباء للآلة، كما في قولك (كتبت بالقلم)، أو المراد بسبب أيديكم، كما يقال لا تفسد أمرك برأيك وكل ذلك أولى من جعلها زائدة.)(25).

2 ـ وفي يستعمل الفعل الناسخ (ظلَّ) بمعنى : صار أورد كلٌ منهما قوله – تعالى- : ﴿ **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا** ﴾ (26) شاهدًا على ذلك الاستعمال ؛ فصاحب النحو الوافي يقولُ : (وتستعمل كثيراً بمعنى : "صار" عند وجود قرينة؛ فتعمل بشروطها ؛ نحو قوله تعالى **:** ﴿ **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا** ﴾ ، أى: صار)(27). بينما صاحب كتاب معاني النحو يبسط الكلام حولها فيقول : (الأصل أن يستعمل (ظل) لإفادة الحكم في النهار و (بات) لإفادة الحكم في الليل تقول**:** (ظل أخوك يفعل كذا) إذا فعله نهارًا و (بات يفعل كذا) إذا فعله ليلا**.** وقد يخرجان عن هذا الأصل فيستعملان "استعمال كان وصار مع قطع النظر عن الأوقات الخاصة، فيقال: ظل كئيبا

وبات حزينًا، وأن كان ذلك في النهار، لأنه لا يراد به زمان، ومنه قوله سبحانه ﴿ **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا** ﴾ ، والمراد أنه يحدث به ذلك ويصير إليه عند البشارة وأن كانَ ليلا".)(28) ثمَّ يتطرق لورودها في آيات القرآن الكريم حاصرًا لها ليستنبط حكمًا استعماليًا فيقول : "وقد وردت (ظل) في القرآن الكريم في ثمانية مواضع، ليس فيها موضع واحد تخصص الفعل فيه بالنهار، ما يدل على أن هذا الأصل قليل الاستعمال جدًا)(29) وذكر الآيات الثماني .

3 ـ من المواقع التي يحذف فيها المبتدأ " أن يكون الخبر مصدراً يؤدى معنى فعله، ويغنى عن التلفظ بذلك الفعل ـ في أساليب معينة، محدّدة الغرض؛ محاكاة للعرب في ذلك ـ؛ كأن يدور بينك وبين طبيب، أو مهندس، أو زارع كلام في عمله، فيقول عنه: "عملٌ لذيذ". أي: عمل عملي عملٌ لذيذ. وهذه الجملة في معنى جملة أخرى1 فعلية، هي: "أعمَلُ عملاً لذيذاً". فكلمة: "عملا" مصدر، ويعرب مفعولا مطلقا للفعل الحالي: "أعمل" وقد حذف الفعل وجوباً؛ للاستغناء عنه بالمصدر الذى يؤدى معناه، وللتمهيد لإحلال جملة اسميه محلّ هذه الجملة الفعلية ... وصار المصدر مرفوعاً بعد أن كان منصوباً؛ ليكون خبراً لمبتدأ محذوف؛ فتنشأ جملة اسمية تؤدى المعنى الأول تأدية أقوى وأبرع من السابقة. "(30)، هكذا قدَّمَ صاحب النحو الوافي شرحه وبيانه لهذه الجزئية ، لكنَّ الدكتور السامرائي كان تناوله لها أكثر تحليلا فقال : (قد ينوب الخبر عن الفعل كما ينوب المبتدأ عنه، وقد ذكرنا ذلك قبلا. تقول: صبر جميل، وسمع، وطاعة، يعني لأصبر صبرا جميلا وأسمع وأطيع، وهذا يذكره النحاة في باب حذف المبتدأ وجوبا، ويقدرونه: صبري صبر جميل وأمري سمع ونحو ذلك. وإليك إيضاح ذلك :

الفعل ... المصدر النائب عن فعله ... المصدر النائب عن فعله مخبرا عنه

اصبر صبرا جميلا ... صبرًا جميلا ... صبرٌ جميلٌ

ارحم الفقراءَ ... رحمةً بالفقراءِ ... رحمةٌ بالفقراءِ

أنت تــرى أن الجمل الأولى مبدوءة بفعل، والجمل الثانية استغنينا فيها عن الفعل، وجئنا بمصدر منصوب نائب عن فعله، وفي هذه الحال يجب حذف الفعل، والمصدر هنا مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا، فإنه من المعلوم إذا وقع المصدر بدلا من فعله حذف عامله وجوبا وهو مقيس في الأمر، والنهي والدعاء والخبر أحيانًا، وغير ذلك.

أما الجمل الثانية فهي كالثانية إلا أن المصادر مرفوعة، أي عدل بها من النصب إلى الرفع للدلالة على الثبوت والدوام، كما عرفنا سابقا غير أن المعنى العام واحد، وهو الأمر بالصبر والطاعة ونحوها..... ولست أذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه في أن

النصب أكثر وأجود، وإنما هو أمر يعود إلى المعنى، فإن أراد الحدوث نصبه، وإن اراد الثبوت رفع كما علمت)(31).

ومن خلال هذه المقارنة لسوق تلك الشواهد ؛ وكيفية تناولها في الكتابين يتضح ؛ أنَّ الدكتور عباس حسن يقدم النحو كقواعد ، يركز فيها على الإعراب والضبط . بينما الدكتور السامرائي يقدم النحو كمعنى ، ويركز على التأويل ودلالة التركيب على المعنى الذي يرشد إليه السياق ؛ لهذا فمعاني النحو بهذا الطرح يمثل تجديدًا في العرض النحوي ؛ لأنه يتجاوز الوظيفة الإعرابية إلى الوظيفة الدلالية ، من خلال النظر إلى النص من داخله ، في حين يبقى ـ النحو الوافي ـ وفيًّا للمنهج التقليدي في التحليل النحوي القائم على النظر إلى النص من خارجه بوصفه مثالا على القاعدة . (يقدم النحو الوافي في الدراسة على معاني النحو) .

الخاتمة :

وبعدُ فتلك هي سنة أهل العلم نحو الإنجازات العلمية ؛ يُسلطون عليها مجاهرَ التحليلِ والإدراكِ والتقويمِ ، وتتوالى عليها الأفهامُ والأذواقُ والمعارفُ ؛ لتصدرَ أحكامُهم مسددةً ، وفي ختام هذا العرض الموجز لخصائص التفكير والتحليل النحوي في كتاب (معاني النحو)، وبناءً على ذلك كله أستطيع أن أطمئن إلى القول بأنَّ :

1ـ عنوان الكتاب وفكرته الرئيسة ليست من ابتكارات الدكتور السامرائي؛ فقد شاع ذكر هذا المصطلح عند علماء النحو والبلاغة المتقدمين بلفظه ومعناه ، فهو مصطلح عميق الجذور في تراث العربية ، وإذا كان القاضي عبد الجبار المعتزلي (المتوفى: 415هـ) هو الذي أوحى وفتح الباب لعبد القاهر الجرجاني (المتوفى: 471هـ) لوضع كتابه دلائل الإعجاز، فإنَّ الذي أوحى للسامرائي بِـ (معاني النحو) هو عبد القاهر، فسار في أبواب النحو متتبعًا فروق المعاني بين تراكيب العربية ، فجاء الكتاب بعد اكتماله متطابقًا مع عنوانه ، حاويًا خُلَاصَة آراءِ مؤلفِهِ الاجتهادية .

2ـ عناية المؤلفِ بالدرس النحوي في كتابه (معاني النحو) تهدف لجعل دراسة النحو أكثر حيوية ، وإحساسًا بجمال التعبير ودقة الأداء عن طريق (التخلية والتحلية)؛ أي بإبعاده (الدرسَ النحوي) عن الطريقة التقليدية الوصفية الجامدة ، وتحليتها بوصلها بالدراسات النفسية والبلاغية الجمالية ؛ وهو بهذا يطبق منهج القرآن الكريم المبني على التدبر والاستدلال والتحقيق .

3ـ الناسُ حول كلام الأوائل أحدُ رجلين: رجل معتكف فيما شاده الأقدمون، وآخر آخذٌ بمعوله في هدم ما مضت عليه القرون، وفي كلتا الحالتين ضُررٌ كبيرٌ. وهنالك حالةٌ

أخرى هي التي عمدَ فيها السامرائي إلى ما شاده الأقدمون فهذّبَه وزاده نضارةً بكتابه هذا، حيث حشد النفسَ والعقلَ والخبرةَ لدراسة أدق وأعمق قضايا النحو، فكان معاني النحو من أفضل وأكرم ما يصل هذا العلم الموغل في التاريخ بدرسه في عصرنا الحديث، ونموذجًا نستشرف به في طموحٍ وأملٍ كتبًا علميةً تترى على منواله في جِدَّةٍ و إتقان عملٍ .

4ـ التجديد للدرس النحوي ضرورة ملحة نظرًا لما لحق به من رثاثة وجمود ، وهذا العمل العلمي المتميز (معاني النحو) إنما أنتجه صبر مؤلفه الطويل ، وإدمان النظر فيه والتحليل لشواهد العربية قرآنًا وحديثًا ونثرًا وشعرًا، وبقراءتك للكتاب تجد هذا ، وتجد شيئًا آخر لا يقل أهمية عن هذا وهو أنَّ المنهج الذي استخرج به هذه المعاني هو ذاته منهج علمائنا الراسخين ابتداءً من شيخ النحاة سيبويه إلى الخليل بن أحمد إلى الزمخشري وأبي حيان وابن مالك وابن هشام وخالد الأزهري وغيرهم كثير (رحمة الله تعالى على الجميع) فقد كانت للسامرائي اليد الطولى في تلاحق مسائل هذا العلم بتطبيق أصولهم العالية على مسائله، فلم يترك باباً من أبوابه إلا نفذ من خلالهم إليه ، متجاوزًا القشر إلى لباب المعاني .

5ـ تأكيد الدكتور على اتصال علم النحو بعلم البلاغة وتلازمهما في تجلية المعنى ؛ لأن التأمل في الألفاظ وتراكيب الجمل هو الموصل إلى أسرار معاني تلك المباني المعبرة عن خواطر النفس البشرية ؛ فالمعنى هو روح النحو وحقيقة علم البلاغة ؛ ولذلك تجد صاحب معاني النحو عند تحليل النصوص والشواهد التي يوردها يغلب عليه التذوق الشخصي ؛ فهو ناقد لغوي رفيع الذائقة البيانية ، وهذه نقطة قد تؤخذ عليه ! إذ أنَّ بعض التوجيهات تبنى على أساس تقدير ذوقي للمعنى ، أكثر مما تستند إلى قواعد منهجية منضبطة قابلة للتعميم أو الاحتكام إليها .

6ـ المعنى هو مناط اختيار كيفية بناء الجملة ، والتوجيه الإعرابِيّ بدون ربطه بالسِّياق الاجتماعي يؤدي إلى «فوضى دلالية»، فإهمال ملاحظة السِّياق في عَمَلِيَّة تعليم القواعد النحوِيَّة ؛ جعل منها مجرد قواعد جامدة، إذ بدون ربطها بالسِّياقات الاجتِماعِيَّة المختلفة يفقد التحليل النحوي كثيرًا من الفوائد ويوقعنا في فوضى كبيرة، فما هي جدوى إتقان تراكيب اللُّغَة ، والقدرة على إنشاء جملٍ صحيحة إذا لم يعرف المتحدِّث بها كيف يستخدم الأشكال المناسبة في المواقف المختلفة، وأَنْ يُغيِّر تلك الأشكال بتغير نوع الحدث، أو موضوعه، أو الغرض منه أو مناسبته أو المشاركين فيه ، وعليه فالدرس النحوي في كتاب النحو الوافي هو نحو الصنعة ، وفي كتاب السامرائي هو نحو الفطرة

وأخيرًا ؛ نصيحتي لطلابِ العربيةِ ـ والدينُ النصيحةُ ـ فإنّي أعتقد أن ما قدمتُه يكفي في التعريف بالكتاب ، ولا يغني عن مدارسته ، فهو من أهم كتب النحو الحديثة ، ومدخل من مداخل التجديد فيه ، وثمرة لجهاد علمي طويل، بذل فيه صاحبه ما بذل من وقته وجهده وتفكيره فحقيقٌ بطالب العلم الذي يريد أن يُقَوِّمَ لسانه، وأن يداني لغة القرآن الكريم فهمًا وأداءً ـ بعد قراءته لكتاب النحو الوافي ـ أن يقرأ معاني النحو متدبرًا إيَّاهُ مثنى وثلاث ورباع فسيطالع فيه الخروج من نحو الألفاظ والمباني إلى نحو الجمل والمعاني ، حديثًا مؤيدًا بآيات الذكر الحكيم ، في غاية من اليسر في الدراسة والعرض، والاستنتاج والحكم .

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش :

1 ـ الرسائل الأدبية : عمرو بن بحر ، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ) : دار ومكتبة الهلال، بيروت ، الطبعة: الثانية، 1423 هـ ، ص : 232 .

2 ـ معاني النحو : د فاضل صالح السامرائي : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، الطبعة : الخامسة ، 1432 هـ - 2011 م ، ج 1 ؛ ص : 7 ، 8 .

3 ـ المصدر نفسه ؛ ج 1 : 9 .

4 ـ معجم الأدباء : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت : 626هـ) ، تحقيق: إحسان عباس : دار الغرب الإسلامي، بيروت
الطبعة : الأولى، 1414 هـ - 1993 م ، ج 2 ، ص : 903 .

5 ـ دلائل الإعجاز : لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت 471هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة ، الطبعة: الثالثة 1413هـ - 1992م ، ص : 81 .

6 ـ مفتاح العلوم : ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م ، ص : 6 .
7 ـ سورة هود ، الآيـة : 114 .
8 ـ صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري ، حديث رقم : 4687 .
9ـ المصدر نفسه ، حديث رقم : 18 .
10 ـ صحيح الإمام مسلم بن الحجاج ، حديث رقم : 7021 .
11 ـ معاني النحو ؛ ج 1 ؛ ص : 9 .
12 ـ النحو الوافي ؛ ج 1 ؛ ص : 599 .
13 ـ معاني النحو ؛ ج 1 ؛ ص : 263
14 ـ النحو الوافي ؛ ج 1 ؛ ص : 209 .
15 ـ ينظر معاني النحو ؛ ج 1 ؛ ص : 40 ، 41 .
16 ـ المصدر نفسه ؛ ج 1 ؛ ص : 76.
17 ـ المصدر نفسه ؛ ج 1 ؛ ص : 88.
18ـ المصدر نفسه ؛ ج 1 ؛ ص : 108 ..
19 ـ المصدر نفسه ؛ ج 1 ؛ ص : 119 .
20 ـ المصدر نفسه ، ج 4 ؛ ص : 152 .
21 ـ معاني النحو ؛ ج 3 ؛ ص : 105 .
22ـ المصدر السابق ، ج 1 ؛ ص : 150 .
23 ـ سورة البقرة ؛ الآية : 195 .
24 ـ النحو الوافي ؛ ج 2 : 494 .
25 ـ معاني النحو ؛ ج 3 : 31 ، 32 .
26 ـ سورة النحل ؛ الآية : 58 .
27 ـ النحو الوافي ؛ ج 1 : 554 .
28 ـ معاني النحو ؛ ج 1 : 236 .
29 ـ المصدر نفسه ؛ ج 1 : 236 .
30 ـ النحو الوافي ؛ ج 1 : 514 .
31 ـ معاني النحو ؛ ج 1 : 198 ، 199 .